Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يدخرون فى بيوتهم ، وبشارة سماوية تخبرهم بنبى يأتى من بعده اسمه أحمد . . ووقفوا أمام هذه القدرات مشدوهين . . وكيف لا يتحيرون وهم أساطين الطب وحماة البشرية من العلل والآفات .

إن الذى جاء به هذا الفتى الإسرائيلى ليس من لون طبهم ولا طعمه ولا رائحته . . إن طبهم قائم على العلم التجريبى ، وطب عيسى قائم على قوى خفية تتحدى سائر المعارف والعلوم ولما نظروا فى بدايته علموا أن بدايته كبشر ليس من نوع بداية البشرية ، فقد علموا أن آدم وحواء كان لهم مثل بداية عيسى عن طريق الكتب والأخبار ، ولكنهم عاينوا بداية عيسى بولادته من غير أب فكان ذلك خرقا لنواميس الكون من وجود الابن من أب وأم . . وعندما وقفوا أمام هذا المشهد الكونى الرائع لم يملكوا إلا التسليم بقدرة الله . . ثم لم يلبث هذا المعلم فى الأرض حتى فاجأهم بنهاية كانت أشد عليهم من البداية . . فظن بعضهم أنه قد صلب ، وتأكد البعض الآخر بأنه قد رفع . . وتشكك كثيرون فى خروجه للحياة مرة ثانية بعد الممات . . وكانت فتنة . . آمن فى ظلها من آمن وكفر من كفر ، وما زال الناس إلى يومنا هذا فى انتظار معجزة تعيد المسيح إلى الدنيا . . وتكون علامة من علامات الساعة الكبرى ، فينزل فى الناس حكما عدلا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ؛ ويقضى على الدجال ، ويحكم بالشريعة الإسلامية لا بصفته نبيا ، فقد تمت رسالته برفعه ولكن باعتباره واحدًا من أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يجدد فيهم الإسلام ويعمق فيهم الإيمان . . ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدًا ﴾ [1] .

أما معجزة هذا النبى الخاتم ، والرسول الحاكم ، والمبعوث للعالم فقد

---

(١) النساء : ١٥٩ .